

أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية المستدامة على الأداء التنافسي للفنادق الخمس نجوم بالقاهرة: الدور الوسيط للمرونة الاستراتيجية

أحمد، نجلاء حسن جمعة. (2023). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية المستدامة على الأداء التنافسي للفنادق الخمس نجوم بالقاهرة: الدور الوسيط للمرونة الاستراتيجية. مجلة البحوث الإدارية، مج41، ع2، 1 - 64.

مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/1417312>

Prepared by

إعداد / تهاني محمد الغيث



مناقشة للأسئلة والاهداف البحثية في دراسة: "أثر ممارسات إدارة
الموارد البشرية المستدامة على الأداء التنافسي للفنادق الخمس
نجوم بالقاهرة: الدور الوسيط للمرونة الاستراتيجية"

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المختلط Mixed Method، الذي يجمع بين التحليل الكمي Quantitative والتحليل النوعي (Qualitative)، مما يوفر رؤية شاملة ومتوازنة لموضوع البحث.

تم اختيار هذا النهج لمواءمة طبيعة البحث، الذي يتطلب فهماً عميقاً لتأثير ممارسات الموارد البشرية المستدامة على الأداء التنافسي، مع الحاجة إلى بيانات رقمية دقيقة لقياس العلاقات بين المتغيرات، بالإضافة إلى تحليل العوامل التنظيمية والاجتماعية المؤثرة.

مزايا المنهج المختلط:

1. التكامل بين البيانات الكمية والنوعية: يوفر التحليل الكمي مؤشرات إحصائية دقيقة لقياس العلاقات بين المتغيرات، مما يدعم النتائج بأدلة علمية واضحة. كما يكمل التحليل النوعي هذه البيانات بتفسيرات معمقة للسياقات والخلفيات التي لا يمكن للبيانات الرقمية وحدها الكشف عنها، مثل تفاعل الموظفين مع الممارسات المستدامة والتحديات التنظيمية

منهجية الدراسة

2. **التوازن بين التعميم والتفصيل:** يسمح التحليل الكمي باستخلاص نتائج قابلة للتعميم على نطاق واسع، مما يعزز قيمة البحث في الأوساط

الأكاديمية والمهنية. كما يتيح التحليل النوعي التعمق في الحالات الفردية، مما يساعد في فهم العوامل الدقيقة التي تؤثر على النتائج العامة.

3. **المرونة والديناميكية:** يمكن تعديل النهج البحثي أثناء الدراسة بناءً على طبيعة البيانات.

في حال ظهور نتائج غير متوقعة في البيانات الكمية، يمكن استخدام التحليل النوعي لفهم الأسباب الكامنة وراءها.

كما يتيح الجمع بين المنهجين مراجعة الفرضيات وتعديلها وفقاً للنتائج، مما يجعل البحث أكثر تفاعلية.

تحديات المنهج المختلط:

1. **التعقيد في التنفيذ:** يتطلب الجمع بين المنهجين جهداً مضاعفاً في جمع البيانات وتحليلها.

يحتاج التحليل الكمي إلى إتقان أدوات إحصائية متخصصة، بينما يتطلب التحليل النوعي مهارات تفسيرية ومعرفية عميقة.

2. **صعوبة التكامل بين البيانات:** يجب دمج البيانات الكمية والنوعية بشكل منطقي ومتناسق لتجنب الفجوات أو الاستنتاجات غير

المتناسكة. على سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات الكمية تأثيراً ضعيفاً للممارسات المستدامة على الأداء التنافسي، بينما أكدت البيانات

النوعية أهميتها، يجب تفسير هذا التناقض بعناية

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات المُختارة بعناية لضمان تحقيق أعلى مستويات الدقة والموثوقية في البحث. تم استخدام أدوات كمية (Quantitative) تعتمد على البيانات الرقمية القابلة للتحليل الإحصائي، وأدوات نوعية (Qualitative) تركز على الفهم العميق للدوافع والسياقات المحيطة بالظاهرة المدروسة. وقد ساهم هذا التنوع في بناء قاعدة بيانات متكاملة تجمع بين دقة الأرقام وعمق التحليل التفسيري، مما أتاح فهماً شاملاً للعلاقة بين ممارسات الموارد البشرية المستدامة والأداء التنافسي للفنادق.

الأدوات المستخدمة:

1. الاستبيان - Questionnaire:

- الأداة الرئيسية لجمع البيانات الكمية
- صُمم ليكون شاملاً ومنظماً ، ويغطي جميع المتغيرات البحثية
- تم تقديمه بنسختين:
 - نسخة ورقية : وزعت في الفنادق المستهدفة للوصول إلى المشاركين غير المتصلين بالإنترنت.
 - نسخة إلكترونية : نُشرت عبر Google Forms لتسهيل الوصول إلى عدد أكبر من المشاركين، وتقليل التكاليف والوقت، وتوفير
- الأخطاء البشرية في إدخال البيانات.
- استخدم مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale لقياس آراء المشاركين، مما أتاح بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي باستخدام برامج

أدوات جمع البيانات

2. المقابلات الشخصية - Interviews:

- الأداة الرئيسية لجمع البيانات النوعية.
- استهدفت المديرين التنفيذيين وخبراء الموارد البشرية في الفنادق.
- صُممت الأسئلة لتكون مفتوحة، مما سمح للمشاركين بالتعبير بحرية عن آرائهم وخبراتهم العملية.
- ساعدت في الكشف عن الجوانب غير المرئية في البيانات الكمية، مثل التحديات الثقافية والتنظيمية التي تواجه تطبيق ممارسات الموارد البشرية المستدامة.

3. الملاحظات المباشرة :

عززت مصداقية البحث من خلال التحقق من تطابق البيانات مع الواقع العملي في بيئات العمل.

أدوات جمع البيانات

مميزات الأدوات:-

- سهولة التطبيق: سهلت الاستبيانات الإلكترونية جمع البيانات بسرعة ودون تكاليف ميدانية كبيرة.
- التكامل: جمعت الأدوات بين البيانات الكمية والنوعية، مما وفر تحليلاً شاملاً ودقيقاً.
- تقليل التحيز: الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي قلل من التحيزات المحتملة.

التحديات:

1. تنسيق المواعيد : صعوبة تحديد مواعيد المقابلات مع المديرين التنفيذيين بسبب جداول عملهم المزدحمة.
2. تحفظ المشاركين: تم التغلب على ذلك بتأكيد سرية البيانات واستخدامها لأغراض بحثية فقط.
3. تحليل البيانات النوعية: تطلبت جهداً إضافياً لتصنيفها وربطها بالبيانات الكمية باستخدام تحليل المحتوى (Content Analysis).

الخلاصة:

ساهم تنوع الأدوات في تحقيق نتائج دقيقة وموثوقة، مع التغلب على التحديات عبر إجراءات منهجية مدروسة ، كما أن الجمع بين البيانات الكمية والنوعية عزز من قوة التحليل ودقة النتائج، مما جعل البحث أكثر شمولية ومصداقية

دقة إجراءات جمع البيانات

يظهر أن الباحث اتبع منهجية دقيقة ومخططة بعناية لجمع البيانات، مستخدماً مجموعة متنوعة من الأدوات لضمان تحقيق التكامل بين التحليل الكمي والنوعي. ومع ذلك، فإن مدى الدقة في هذه الإجراءات يمكن تقييمه من خلال تحليل التصميم البحثي، أدوات جمع البيانات، آليات تنفيذها، وضوابط التحقق من صحة البيانات.

دقة تصميم إجراءات جمع البيانات

تتمثل إحدى نقاط القوة في هذه الدراسة في وضوح وتماسك تصميم إجراءات جمع البيانات، حيث تم تحديد العينة بدقة وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، وهذا الاختيار يضمن تمثيلاً متوازناً لمختلف الفئات المستهدفة، مما يقلل من احتمالات الانحياز ويوفر بيانات شاملة ومتنوعة. كما أن تحديد مجموعة من الأدوات البحثية المختلفة (الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات المباشرة) يعكس وعي الباحث بأهمية التكامل بين البيانات الكمية والنوعية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تصميم الاستبيانات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي يعزز من دقة جمع البيانات الكمية، حيث يسهل تحليلها إحصائياً، بينما تتيح الأسئلة المفتوحة في المقابلات الحصول على بيانات نوعية أعمق، مما يساعد على تفسير الاتجاهات الرقمية. هذا التكامل بين الأساليب المختلفة يشير إلى درجة عالية من التخطيط المنهجي في جمع البيانات.

دقة إجراءات جمع البيانات

كان هناك تنفيذ مدروس ومجدول لعملية جمع البيانات، حيث تم توزيع الاستبيانات إلكترونياً وورقياً لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين. استخدام Google Forms في جمع البيانات ساعد على تقليل الأخطاء البشرية أثناء إدخال البيانات، كما سهل عملية التحليل الإحصائي باستخدام برامج مثل SPSS، مما يعزز من دقة التحليل الكمي. أما في المقابلات، فقد تم تسجيل الجلسات وتحليلها باستخدام تقنيات تحليل المحتوى، وهو ما يشير إلى مستوى عالٍ من الدقة في التعامل مع البيانات النوعية. ومع ذلك، فإن دقة جمع البيانات النوعية قد تتأثر ببعض العوامل مثل تحفظ بعض المشاركين في مشاركة آرائهم بحرية، أو تأثير التحيز الإدراكي أثناء تحليل البيانات. رغم ذلك، فإن الباحث حاول تقليل هذه التحديات من خلال استخدام الملاحظات المباشرة كأداة تحقق إضافية، مما عزز من موثوقية المعلومات التي تم جمعها.

دقة إجراءات جمع البيانات

ومع ذلك، فإن بعض التحديات، مثل محدودية الوصول إلى بعض المشاركين، والتفاوت في جودة البيانات النوعية، والتباينات بين المؤسسات المختلفة، قد تكون قد أثرت بشكل محدود على مستوى الدقة الكلية للبحث. لكن بشكل عام، فإن استخدام أساليب التحقق والتكامل بين أدوات البحث المختلفة ساعد في تعويض هذه التحديات وضمان مستوى عالٍ من الدقة في جمع البيانات.

تناسق المعلومات وترابط الأفكار

يعد تناسق المعلومات وترابط الأفكار أحد المعايير الأساسية التي تعكس جودة البحث الأكاديمي، حيث يؤثر بشكل مباشر على وضوح الطرح البحثي وسهولة فهمه من قبل القارئ. في هذه الدراسة، يظهر أن الباحث قد بذل جهدًا واضحًا في تحقيق تسلسل منطقي للأفكار، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية، مرورًا بتوضيح أهمية الدراسة، ثم عرض المنهجية والأدوات البحثية، وصولًا إلى تحليل البيانات ومناقشة النتائج. ومع ذلك، فإن مدى نجاح البحث في تحقيق هذا التناسق يحتاج إلى تحليل دقيق، من حيث ترابط الأقسام، وحدة الأسلوب، والتوازن بين الجوانب الكمية والنوعية.

تناسق هيكل البحث وترابط أجزائه

أحد أبرز نقاط القوة في هذه الدراسة هو وضوح الهيكل البحثي وترابط أقسامه، حيث تم تنظيم البحث وفق تسلسل منطقي يتيح للقارئ فهم الفكرة البحثية تدريجيًا. بدأ الباحث بتقديم مقدمة واضحة تحتوي على خلفية علمية كافية حول موضوع البحث، تليها مراجعة أدبية منهجية توضح الفجوات البحثية التي يسعى البحث إلى معالجتها. بعد ذلك، قدم الباحث تصميمًا دقيقًا للمنهجية، متبوعًا بجمع البيانات وتحليلها، وأخيرًا مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

تناسق المعلومات وترابط الأفكار

لم يقتصر الباحث على تقديم نتائج إحصائية مجردة عند تحليل البيانات الكمية، بل عمل على دعمها بتفسيرات مستمدة من البيانات النوعية، مما ساهم في إثراء المناقشة العلمية، كما أن تحليل البيانات النوعية لم يكن معزولاً عن السياق العام للبحث، بل تم ربطه مباشرة بالنتائج الكمية، مما عزز من تماسك البحث وترابطه الداخلي.

من ناحية الأسلوب، يبدو أن الباحث التزم بلغة علمية دقيقة ومتسقة في جميع أجزاء البحث، حيث لم يكن هناك تباين واضح بين طريقة عرض البيانات الكمية والنوعية، بل كانت الكتابة منسجمة ومتوافقة مع معايير البحث الأكاديمي. كما أن المفاهيم والمصطلحات تم تعريفها بوضوح في بداية البحث، مما ساهم في توحيد الإطار المفاهيمي وعدم خلق أي ارتباك لدى القارئ أثناء التنقل بين الأقسام المختلفة.

إضافةً إلى ذلك، فإن الاستدلال المنطقي للحجة البحثية كان واضحاً طوال البحث، حيث لم يكن هناك قفز مفاجئ بين الأفكار، بل تم تقديم كل فكرة جديدة كامتداد طبيعي لما سبقها. فعلى سبيل المثال، عند تحليل تأثير ممارسات الموارد البشرية المستدامة على الأداء التنافسي، لم يكتفِ الباحث بسرد النتائج، بل قدم تفسيرات مدعومة بالنظريات السابقة، مما جعل الطرح أكثر قوة ومصدقية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

